

الندوة الثالثة للكتاب العربي

اننا نؤمن بان هدف الوحدة العربية ليس هدفا خياليا وانما هو هدف تدعو اليه الضرورات الكثيرة المتعددة والتي تعرفونها .

من اجل هذا نحن نقضي كل ساعاتنا وكل ايامنا نصلا من اجل الهدف واننا لن نلقي السلاح حتى تتحقق الوحدة العربية .

هذا الامل قامت به ثورة الفاتح من سبتمبر على هذا الجزء من وطنكم العربي ، وقامت طلائع من شبابكم العربي في هذا الجزء بالتصدي للواقع الفاسد ، للواقع الرجعي الاستعماري ، مستلهمة امال وطموحات الشبيبة العربية في كل الامة العربية ، وقامت هذه الطلائع الشاببة بتفجيرها ثورة حقيقية وشاملة تصدت لكل الوان القهر والتعسف التي مورست على الشخصية العربية وعلى الثقافة العربية ، وكانت هذه اللحظات الاولى قد اوضحت انها عربية اسلامية تستلهم الماضي وتستشعر الحاضر وتعي المستقبل ، تميها جيدا ولذلك فانها ستضحى بكل غال ورخيص حتى تتحقق امال الشباب العربي في ان يعود هذا الوطن الى دور الصدارة ، دور الفاعل وليس دور المتلقي .

ان الدور الذي قام به العقل العربي معروف لديكم جميعا ، قام هذا العقل بدور عظيم اثرى الحضارة الانسانية وقدم اليها ايسادي بيضاء لا زالت تذكر بكل الاعجاب من اعنى اعداء هذه الامة ولكن مرت سنون القهر وسنون العسف على هذه الامة بواسطة الحقد الاستعماري ، الحقد العنصري الذي ابتلينا به من الاستعمار الغربي ولكننا اليوم ليس امامنا الا النضال والاستماتة حتى نستطيع ان نعيد العقل العربي الى مكانته الحقيقية ، مكانة الصدارة والريادة .

اننا هنا في الجمهورية العربية الليبية عندما اعلنا الثورة الثقافية لم تكن نستورد هذا المفهوم من اي امة من الامم ، وانما كنا نستلهم ماضي امتنا وحضارة امتنا وديننا الاسلامي . كنا نستلهم كل هذا ونستشعر بالاخطار التي تحيط بنا والتي تحيط بعقولنا والتي استطاع الاستعمار ان يستخدمها حتى يستطيع ان يستمر في استنزافنا مدة طويلة ، كنا نستلهم تراث امتنا وديننا ، وكنا نعني بالثورة الثقافية الاصاله العربية والعودة الى منابع الحقيقة للثقافة العربية في ديننا الحنيف . لم تكن نستورد النظريات وانما كنا نعود الى التراث ، والحقيقة ان العودة الى التراث هي عودة الى الاصاله حتى نستطيع ان نزيل كل ما علق بثقافتنا وبأذهاننا حتى نحصل على عقول امتنا وبالتالي نستطيع ان نطلق الى الامام نبني ونشيد ونثرى ونقدم للعالم خدمات جلية كما قدمناها سابقا .



ونشر « الآداب » في الصفحات التالية أهم ابحاث هذه الندوة ومناقشاتها وتوصياتها .

عقدت في طرابلس بالجمهورية العربية الليبية بين ١٧ و ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٧٦ الندوة الثالثة للكتاب العربي بدعوة وزارة الدولة والشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان .

وقد حضرها عدد من ممثلي وزارات الاعلام والثقافة واصحاب دور النشر العربية والمؤلفين والادباء العرب .

وصباح يوم ١٧ نيسان ، افتتح الندوة الاستاذ الطاهر عياد المفوض العام للشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان بالكلمة التالية :

يطيب لي باسم الشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ان ارحب بكم شاكرًا لكم تلبية الدعوة لحضور افتتاح الندوة الثالثة للكتاب العربي على ارض ثورة الفاتح العظيمة .

سبقت ندوتنا هذه ندوتان ، الاولى عقدت في بلاد المليون شهيد ارض الجزائر والثانية كانت في تونس عام ١٩٧٥ وهذه الان تعقد في مدينة طرابلس . في الندوتين السابقتين طرحت عدة مواضيع للنقاش كان من ابرزها مشاكل توزيع الكتاب وحركة الكتاب وتنشيطه ، وقد رأينا في ندوتنا هذه ان تطرح للنقاش القضايا النثرية وقضايا الشباب المعاصر ، على اعتبار ان الشباب عماد الامة ووقودها عند اللزوم ، وبالتالي كان لزوما علينا ان نخصه وان نعطيه عصارة فكرنا وحصيلتنا تجارينا . والوضوح الثاني يخص كتاب الطفل والطفل في وطننا العربي مستهدف عن قصد او عن غير قصد من بعض الاخوة العرب وللأسف بكتابات وبكتب لا لزوم لها ان تكون بيننا ومعظمكم يعرف ما تطرحه المطابع من كتب تمثل فكرا غربيا مميئا ، من مثل تان تان ، سورمان ، وميكي ماوس ، وسواها ، والموضوع الثالث يخص مشاكل توزيع الكتاب في الوطن العربي وتيسير تداوله وانتشاره بين مواطنينا اينما كانوا .

ايها الاخوة : ان الجمهورية العربية الليبية وهي تعيش مرحلة الثورة الشعبية ترى ان الثورة الثقافية ركيزة للثورة الشعبية ، ودعامة من دعوماتها وتؤمن بقديسية الكلمة الهادفة البناء لبناء الانسان ، وبالتالي قامت ثورة الفاتح بانشاء الشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان لتخدم قضايا الثقافة وقضايا الكتاب وحرية الكلمة ... اننا اليوم مطالبون بان نثبت للعالم اجمع ان الفكر العربي قادر على التطور والتفاعل والتأثير والتأثر وان الكاتب العربي له القدرة على العطاء ولا تنقصه الكفاءة ولا القدرة في انجاز ما يكلف به او ما يؤمن به عن طواعية .

كلمة وزير الدولة

ثم تكلم الاستاذ محمد الزوي وزير الدولة ، فقال :

ايها الاخوة اننا اذ نلتقي اليوم في هذه الندوة اود ان ارحب بكم بين اهلكم وعلى جزء من وطنكم العربي . انكم اليوم وانتم تجتمعون هنا لتتدارسوا مشاكل الكتاب العربي نود ان نقول لكم وبكل صراحة اننا نطلق على اجتماعكم هذا امالا ونرجو ان تقودنا اجتماعاتكم هذه الى وضع اضاءات في طريق نشر الكتاب والثقافة العربية .